

اللقاء (93) مدخل إلى إعجاز القرآن | معالي الشيخ صالح آل

الشيخ

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة في هذه الليلة الكريمة واليوم هو يوم الثلاثاء السادس والعشرون - 00:00:00

من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمئة وستة وثلاثين للهجرة وهذا هو اللقاء التاسع والثلاثون من لقاءات مركز تفسير للدراسات القرآنية. هذا اللقاء العلمي الذي يستضيف نخبة من اهل العلم في الدراسات القرآنية - 00:00:59

الحديث عن موضوعات نوعية تهم المتخصصين في الدراسات القرآنية وقد استضفنا ولله الحمد في اللقاءات الماضية عددا من كبار اهل العلم في الدراسات القرآنية من احياء العالم ولله الحمد واليوم لعل اليوم باذن الله تعالى يكون درة هذه اللقاءات - 00:01:19

مع شيخنا واستاذنا معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ الذي هو قبل ان يكون وزيرا للشؤون الاسلامية والاعراف والدعوة والارشاد. فهو استاذ الدراسات القرآنية بجامعة الامام وقد تشرفت انا شخصيا بالتلذم على يديه في مرحلة الماجستير - 00:01:41

وتلذم غيري من طلاب العلم على دروسه وكتبه ومحاضراته النوعية التي لا تخلو ولله الحمد ومن توفيقه لمعالي الشيخ من علمية وعمق علمي يظهر في معالجته للمسائل. اليوم سوف يحدثنا معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وفق - 00:02:02

الله عن المدخل الى اعجاز القرآن وكأني به مدخلا اه يحاكي ما كتبه محمد عبدالله دراجة النبا العظيم واشباهه باذن الله تعالى. فلن اطيل عليكم ايها الاخوة في المقدمة واتركوا - 00:02:22

ميكروفون لمعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ. وارحب به بين تلاميذه ومحبيه في مركز تفسير للدراسات القرآنية. والذي اعد تلبيته لهذه الدعوة تشريفا لتلاميذه ومحبيه في مركز تفسير - 00:02:40

للدراسات القرآنية ونرجو ان يكون هذا باذن الله تعالى بداية لتواصل علمي مع معالي الشيخ نسأل الله ان يفتح عليه وان يوفقه وان يسدده فحياكم الله يا معالي الشيخ واهلا وسهلا بكم وتفضلو والوقت المتاح يا شيخ هو في العادة هو ساعة لضيوفنا ولكن آآ حسب ما تراه انت ان كان ساعة او اقل او اكثر - 00:02:54

ثم نفتح المجال ان شاء الله للأسئلة وارجو ان تكتبوا ايها الاخوة الاسئلة ونرتقبها على حسب وصولها ان شاء الله ثم نعرضها على معالي الشيخ بعد انتهاءه ان شاء الله - 00:03:16

تعال حياكم الله يا شيخ تفضلو باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو الملك الحق المبين واهشهد ان محمدا عبد الله رسوله - 00:03:26

وصفيه وخليله انزل الله عليه القرآن ليكون للعالمين نذيرا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد كلما صلى عليه المصلون وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد كلما غفل عن الصلاة عليه الغافلون - 00:03:43

اللهم فاغفر جمها ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واني في فاتحة هذا اللقاء للحمد لله تعالى من جمعنا على اعظم ما يجتمع عليه وهو محبة كلام الله جل وعلا العزيز الذي هو القرآن العظيم - 00:04:04

وجمعنا على الحب فيه وحب العلم وحبي نصرة هذا الدين وبقائه في الامة قويها عزيزا ببقاء هذا القرآن العظيم في نفوس ابناء هذه الامة قويها عزيزا نحن ننزلنا الذكر وان له لحافظون - 00:04:29

بحفظنا بما هو ميسر لنا في هذا القرآن الله جل وعلا يستعملنا بما يقرب في البداية اشكر لأخي العزيز فضيلة الاستاذ الدكتور

عبدالرحمن الشهري ولجميع زملائه في مركز تفسير هذه الدعوة - 00:04:54

الكريمة التي نجدها تكريماً أكثر من أنني للتalking التكريم من أهله من أهل القرآن يفرح به لأنها شهادة لصلة نوعية في اعظم ما تكون

الصلة به وهو القرآن الكريم العظيم كلام الله رب العالمين - 00:05:20

لا شك ان الدراسات القرآنية اليوم قد توسيع جداً وتوسعت حكم تنوع التخصصات القرآنية الجامعات بتنوعها كلما زادت

التخصصات وزاد المؤهلون من حملة الشهادات واهل العلم كلما حرصوا أكثر على - 00:05:56

تنويع الافادة من علوم القرآن الكريم ابتداء من حفظ القرآن الكريم على قراءة وعلى رواية او أكثر ثم على القراءات والروايات ثم

على فقهى هذه القراءات بفرشها واصولها ثم في معرفة - 00:06:34

اسس التي تؤدي إليها هذه الاختلافات في الأداء او في الرسم وما يتصل بذلك من بحوث ترجعنا إلى القرآن غضا طريا كما انزل انزل

القرآن على سبعة احرف وهكذا تنوعت الدراسات - 00:07:05

جميع مناهي علوم القرآن ومن الدراسات التي توجد اليوم في المدارس والكليات وفي بحوث من يبحث مبحث اعجاز القرآن وكثيرة

الكتب القديمة في اعجاز القرآن على اختلاف مشارب من كتب في ذلك - 00:07:29

وفي عصرنا الحاضر بعد وكثرة التأليف والكليات صارت الكتابة في اعجاز القرآن كثيرة جداً جداً. بحسب التخصص وبحسب ما يباح

في علوم في اعجاز القرآن مما يهبي الله له المؤلفات - 00:07:59

نتحدث عن اعجاز القرآن اخترت الاسم على عجالة بالتدخل إلى اعجاز القرآن اتباعاً لما صنعه استاذنا وشيخنا في العربية الشيخ

محمود محمد شاكر رحمة الله تعالى في كتابه الذي لم يكمله - 00:08:27

المداخل في اعجاز القرآن واعجاز القرآن أكبر من أن يكتب على غلاف كتاب حظنا في الحقيقة أن ندخل ونزدلف إلى هذا العلم علم

اعجاز القرآن ولذلك وجدتها كبيرة في محاضرة - 00:08:57

وليس في تأليف في محاضرة على عجل أن نتكلم عن الاعجاز وإنما نتكلم عن مدخل إلى اعجاز القرآن واعجاز القرآن من حيث هو

لفظ علم جعل من علوم القرآن وهو في الأصل - 00:09:28

اليس كذلك اعجاز القرآن ليس من علوم القرآن إنما اعجاز القرآن هو من علوم العقيدة في دلائل النبوة لأن اعظم اية ولأن اعظم برهان

اته الله جل وعلا نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم يدل - 00:09:55

على صدق أنه رسول من عند الله هو القرآن هو الآية والبرهان. وقع فيه التحدى يتحدى الله جل وعلا الجن والانسان ان يأتوا

بمثل هذا القرآن ولو اجتمعت قدرهم - 00:10:21

وكان بعضهم لبعض ظهيراً فعجزوا وتحدى العرب أن يأتوا بعشر سور مثله مفتريات كما زعموا يقولون افتراء قل فاتوا بعشر سور

مثلي مفتريات وتحداهم بصورة وهذا التحدى وحصول العجز وكونه دليلاً من دلائل النبوة - 00:10:42

اخراج اسم اعجاز القرآن والا في الأصل في ثلاثة القرون انه لا يوجد هذا الاسم اعجاز القرآن وإنما فيه القرآن العظيم كلام الله الآية

والبرهان حجة النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة - 00:11:15

هذا يبين لك أن مبحث اعجاز القرآن اصله عقدي لذلك لا نجد احداً من السلف من علماء التفسير تكلم حول اعجاز القرآن من حيث هو

علم متصل بالقرآن وإنما بحثه - 00:11:42

من بحث في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم واثبات الرسالة واثبات الاسلام وقبل ان نصل الى المقصود نمروراً تاريخياً

سهلاً بحسب ما يقتضيه المقام على هذه المسألة - 00:12:11

مسألة اعجاز القرآن من حيث هي معناها ان القرآن معجز معنى ذلك ان الاعجاز صفة للقرآن هو اعجاز القرآن وليس اعجازاً بالقرآن

ولذلك فأهل السنة حينما وافقوا على اطلاق هذا الاسم - 00:12:40

دلائل النبوة قالوا هو اعجاز القرآن وليس اعجازاً من الله بالقرآن لهذا نمروراً سريعاً كيف صار اعجاز القرآن من علوم القرآن من

علوم العربية او من علوم البلاغة او ما الى ذلك - [00:13:18](#)

اول ما بدأ تكلم من تكلم في هذه المسألة في اثبات النبوة لأن القرآن هو حجة محمد صلى الله عليه وسلم وان الحجة قامت على العرب في هذا القرآن لأن العرب - [00:13:49](#)

اهل لغة اللغة العربية ولدت مع العرب ولذلك سميت عربية وفي الحديث الصحيح اول من فتق لسانه بالعربية الفصحي اسماعيل عليه السلام انتهت خاتمة المطاف في قمة اللغة العربية حين نزل - [00:14:12](#)

القرآن على العرب كانت العرب مختلفة بلغتها العربية هناك لغة قريش هناك لغة قحطان وهناك لغة تميم وهناك لغة اهل اليمين وهناك عدة لغات او احروف مختلفة - [00:14:46](#)

العرب في كلامها وهناك عند بعضهم ما لا يعرفه البعض الآخر قمة البلاغة قمة فهم اللغة قمة معرفة اللغة في لفظها ومعناها وتركيبها ونظمها كانت عند عربي قريش كانوا يحتفلون كل سنة - [00:15:07](#)

بسوق خاص بذلك وتعلق القصائد على الكعبة آآ التي يشهد لها لأجل ذلك ولما كان الامر كذلك كانت الحجة قائمة على العرب هذا القرآن بانه من عند الله جل وعلا - [00:15:35](#)

حيث انهم عند انفسهم قد ملكوا البلاغة والبراعة واختيار اللفظ نسق النظم بلغوا فيه الغاية نتفاخر لذلك فلما نزل القرآن وجدوا العجز الكبير لذلك هنا القصة المشهورة ان ثلاثة من - [00:15:55](#)

من قريش ام سفيان حرب وابو جهل والاخنس ابن شريق ليلة على غير موعد عند منزل النبي صلى الله عليه وسلم يسمعونه يقرأ القرآن فلما تراءوا عند الانصراف تعاهد بعضهم مع بعض الا - [00:16:26](#)

يرجع مرة ثانية خشية من تأثير القرآن مع هذا التعاهد مرة اخرى لغلبة سلطان التأثير القرآن على نفس العربي لذلك ليلة ثانية ثم ليلة ثلاثة حتى تعاهدوا في الليلة الثالثة - [00:16:49](#)

من يقول للناس انه مفترى وهكذا كانوا يسمعون حتى قال الوليد في وصفه للقرآن لقد سمعت شيئا ليس بالشعر ولا بالكهانة ولا بقول البشر ان له لحلوة وان عليه لطلاوة وطلاؤة وطلاؤة - [00:17:14](#)

وان اعلاه لا مورق وان وان اعلاه لمعدق وان اسفله وهذا منه استسلام لعظمة القرآن فهو له سيطرة على النفوس وانه كلام الله جل وعلا ومن هنا جاء البحث لم كان القرآن معجزا - [00:17:39](#)

مثل ما قلنا لفظ الاعجاز لم يكن معهودا ولم يرد لا في الكتاب ولا في السنة ولا في كلام الصحابة ولا كلام التابعين ولا كلام تبع التابعين ولا من بعدهم ايضا بقليل - [00:18:13](#)

انما اول من احدثه المعتزلة الاستعمال صحيح اذا عني به المعنى الصحيح الذي نتكلم عنه. والا فان الاصل القرآن اية نقول برهان القرآن اية القرآن ونحو ذلك. لكن جرى الاصطلاح على استعمال لفظ الاعجاز - [00:18:28](#)

باستعمال صحيح فلا يأس في ذلك اه استعمله العلماء نحو من الاستعمال وكان من تحدث في ذلك النظام المعروفشيخ المعتزلة بن القرآن سبب اعجزه ليس ان العرب غير قادرين على الاتيان بمثله - [00:18:52](#)

ولكن ان الله صرفهم عن ذلك بقدرته هذه هي المسألة الموسومة بالصرف في كتب العقائد ولا نطول فيها يأتي بعده اه تلميذه او صاحبه او آآ معاصره الاخ عبد الرحمن ما يزعل علينا نجيب الخلاف فيها - [00:19:19](#)

له رأي في ذلك صاحبه او تلميذه الجاحظ وذكر في غير ما كتاب مثل كتاب الحيوان وغيره قال السر في الاعجاز جا حب السر في الاعجاز هو اللفظ فان المعاني - [00:19:45](#)

يعرفها العجمي يعرفها العربي المعاني يعرفها العجمي ويعرفها الحظري والقروي المدني يعني صاحب المدينة انما الشأن في انتقاء اللفظ حسني السبك او كما قال وهذا المعنى يعني ان السر في الاعجاز الالفاظ - [00:20:08](#)

اللفاظ المنتقاة الخير لكن القرآن لفظ ومعنى والمعاني فيه اكثر بعدا من الالفاظ الالفاظ فيها العلو والاعجاز لكن المعاني فيها التركيب كما سيأتي اعجز اخر وهناك من عكس وقال الالفاظ - [00:20:36](#)

موجودة ولكن الشأن في المعاني من تركيب هذه الالفاظ وهناك من اتى بعد ذلك وهو الخطابي رحمه الله تعالى حمد بن سليمان العالم المعروف حيث جاء ذكر نظرية النظر - [00:21:02](#)

او ما يسميه المتأخرون بنظرية النظم. اشار اليها اشارة في رسالته في اعجاز القرآن ولكنه لم يطبقها تطبيقا واسعا واحذها معاصره العالمة عبد القاهر الجورجاني فبسط القول فيها بسطا الت اامور اليه - [00:21:25](#)

بان سر اعجاز القرآن في النظم ومعنى النظم وما يجتمع فيه تركيب الالفاظ واجتماعها مع بعد المعاني واتساق تركيب الالفاظ واجتماعها مع بعد المعاني تنسيقها واتساقها والروابط التي تربط بين الالفاظ - [00:21:53](#)

لأحداث اختلاف المعاني واحادث الصور المختلفة على الاختصار او الاطناب ينظر بعظمة وبهاء وحق له في ذلك الى قول الله تعالى في رسم شيء كبير احداث نظر متنوع بعيد في مثل قوله تعالى - [00:22:26](#)

وقيل يا ارض اباعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيرص الماء وقضى الامر واستوت على الجود وقيل بعدا للقوم الظالمين بحيث ان واحدا من احاد البلغاء او الادباء لو اراد ان يصوغ هذه الصورة الكبيرة التي تراها مع هذه - [00:22:55](#)

الجمل المختصرة اذا كانت عنك بحر من من الصور المختلفة التي يمكن ان يكتب فيها احد عدة صفحات لتصوير هذا المشهد العظيم والنظم ذكره العالمة عبد القاهر الجورجاني في رسالته - [00:23:24](#)

الشافية اسرار البلاغة وفي دلائل الاعجاز حيث بسطه بنوع بسط وهو المشهور بين العلماء واعظم ما بسط فيه هذه المسألة في اه مجلد من كتابه العظيم المغني الذي رد في هذه المسألة على قاضي المعتزلة عبدالجبار - [00:23:45](#)

مررت هذه المسألة مسألة النظم بين العلماء على استحسان كبير والنظم فولد منه نظرية النظم هذى او فكرة ان عجز العرب عن الاتيان بمثله مجتمع بين الفاظ منتقاة عالية ومعاني كثيرة - [00:24:13](#)

متنوعة وبين نظمن يجمعها في روابط تحدث معاني مختلفة وهذا احسنه العلماء اتوا بعده وخاصة علماء العجم الذين كانوا يحتاجون الحوار او للمناظرة في هذه المسألة مع من ينكر النبوة - [00:24:40](#)

ويثبتت حجية القرآن من هنا تولد من كلامي عبد القاهر تولد علم مع علم البلاغة وعلم البلاغة له ثلاثة فصول او علوم الاول علم المعاني والثاني علم البيان والثالث علم البديع - [00:25:13](#)

والبديع ينظر فيه الى المحسنات اللغوية بانواعها والبيان ينظر فيه الى الصور والمعاني الناتجة من الالفاظ البديهة والبيان ينظر فيه الى ذلك. والمعاني وهو اهمها لطالب العلم التفسير وهو كيف تختلف - [00:25:54](#)

يختلف التفسير تختلف المعاني الروابط المختلفة للنظم مثل ما نقول التقديم والتأخير والاختصاص والتأكيد بينما والتأكيد من المؤكdas والقسم والحصر والقلب وانواع ذلك من علوم المعاني ولهذا لا يمكن ان يجيد التفسير - [00:26:29](#)

بالارشاد الى الاعجاز من لم يتقن علم المعاني نتج من هذه النظرية نظرية النظم البلاغة بعلومها التي تدرس الان والدمج ما بين علم البلاغة وعلم التفسير اليوم قليل حتى عدت المؤلفات - [00:27:00](#)

التي يقال تفسيرها بالاغي واذا كان المقصود بالتفسير البلاغي المقصود به البديع والبيان هذا امر لا بأس به يعني فيه سعة. ولكن لا يصلح ان يكون تفسير بلا علم الى علم المعاني - [00:27:25](#)

لان التفسير لفهم اللغة اللسان العربي واجب لا يمكن ان يكون التفسير الا بفهم اللسان العربي والصحابة رضي الله عنهم هم اقدر الناس على فهم اللسان العربي وبالتالي كانوا هم - [00:27:47](#)

بالسلبيقة والطبيعة كانوا هم اقدر على فهم المعاني بمقتضى رعاية علم المعاني الذي جاء مؤخرا ولكن هنا وقعنا في تقليدا استمرا منذ عبد القاهر الذي عمل انجازا كبيرا في تاريخ اعجاز القرآن. وفي هذه المسألة ورد وكان همه الرد على المعتزلة. في ذلك - [00:28:08](#)

عمل انجازا كبيرا استحسنه العلماء ولكن منه الى الان ما قاله يعتبر هو السر في القرآن وقد رجحه الكثيرون واعتمدوا عليه حتى انفتقت هذه العلوم والفن بعد وها تأتي مدرستان - [00:28:39](#)

مهتمان لطالب العلم ان ينتبه لانتاجهما ما يتصل بالقرآن وعلومه المدرسة الاولى مدرسة العجم والثانوية مدرسة العرب ونعني

بالعجم هنا ليس الفصيل ولكن الذين ادخلوا القوانين الكلامية والمنطقية - 00:29:05

في علوم العربية وهذا هو الذي افسد الذوق العربي وفهم العلم علم المعاني وعلم العربية على ما كان عليه الاولى فاتجهوا الى ان العربية في معاناتها وبلاماتها وبيانها وبديعها يمكن ان توضع في قوله - 00:29:36

كما يقال تعريفية محددة لتكون علما يدرس ولم تكن لم تكن يوما ما المعاني والنظم لم يكن في قوانين يدرك وانما يدرك بذوق العربية وفهم اللسان العربي على ما كان عليه - 00:30:11

فلما مشوا في هذا الطريق وكثرت المؤلفات في البلاغة في الايضاح وفروعه في هذا الاتجاه كانت قوله قوله وقوانين وتعريفات اذهبت الذوق وجعلت المسألة تطبيقية دون رعاية للحس والفهم حتى بلغ الامر ان كتب السيوطي رحمة الله تعالى في ثلاث مجلدات - 00:30:43

معترك الاقران في اعجاز القرآن واجاد ايما اجاده لكن على هذا الخط اما الخط الثاني وهو المهم وهو خط التذوق العربي الذي كان عند سكاكي وابن السبكي وجماعة فيما نحو اليه لكن الامة لم - 00:31:15

تترسل مع ذلك ولم تبني هذا الامر في القرن الثامن الهجري لذلك خباء وظلت العربية وفهم القرآن في كونه نقلة القوانين المنطقية والكلامية والعممية في في القرآن ومن هنا ضعف الامر - 00:31:40

جدة المنحى الثالث في اعجاز القرآن ليس هو المنحى منحى اللفظ والمعنى وانما هو منح التأثير سلطان القرآن على النفوس هذا ذهب اليه جماعة من اهل السلوك - 00:32:03

لان كل طائفة من العلماء لهم ميل الى علم من العلوم يريدون ان يجعلوا اعجاز القرآن مرتبطا بذلك العلم اهل السلوك جعلوا تأثير القرآن على النفوس هو الحجة التي لا يمكن - 00:32:33

ان يستهان بها لان الاصل وهذا سلطانه قوي لو ازلينا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ثم نمر على هذا الى العصر الحاضر جاءت انواع من الدراسات - 00:32:57

منهم من رأى ان اعجاز القرآن في تشريعه وتشريعاته ومنهم من رأى تبعا لبعض المتقدمين في اخباره بالمغيبات اخبر عن قصص انباء وخبر عن اشياء في الكون وعن تاريخ وعما يستقبل - 00:33:23

وحدث ما يستقبل في ايام تأتي بعد ايام النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذه تدخل في الخصائص لان منها منها ما لم يدركه العرب الذين قام القرآن حجة عليهم - 00:33:40

حتى وصل الامر الى اعجاز القرآن بالنظريات العلمية يعني الاعجاز يسمونه الاعجاز العلمي للقرآن الكتب فيه كثيرة وان شئت له هيئات وهو مؤثر هنا نقف وقفه قبل الدخول الى المدخل - 00:33:59

هذا عرض تاريخي وهو الموجود في كتب دراسات القرآن وهو موجود عند من يدرس هذه المسألة لكن نقف وقفه هنا قبل ان ندخل الى المدخل هذه الوقفة هي ان كل ما قبل - 00:34:21

فيما ذكرنا هو وكل هذه الامة على مدى قرون تتلمس هذا السر العظيم الكبير في القرآن الكريم الذي جعل الناس الذين خاصتهم اللغة ان يستسلموا له وجعل من لا يعرف اللغة - 00:34:40

يستسلم لرنته وحسن استماعك وحسن سبكه في الاستماع وحسن رمته في الاذن ويجعل اهل الجدال يستسلمون لقوة حجته ويجعل ويجعل الى اخر ذلك هذا كله للقرآن ما هذا القرآن العظيم - 00:35:14

القرآن العظيم قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون عم يتتساءلون عن النبا العظيم هذا النبا العظيم هو فعل القرآن وهو العظيم لكن لماذا كان كذلك؟ هل هو بتشريعاته هل هو لسلطانه؟ هل هو لبلاغته؟ هل هو لنظمته؟ هل هو لتأثيره - 00:35:42

نرى القرآن عجبا اية في قصص في قصة ادم وبعدها اية في قصة احد الانبياء ثم تشريع ثم الكلام عن الجنة والنار فتجد في ايات متتاليات في صفحتين او ثلاث من القرآن فيه مجموعة - 00:36:17

من الموضوعات المختلفة هنا نصل الى المدخل الذي اظن انه بحاجة الى دراسة من اهل الاختصاص وهو ان القرآن اعجزه رعايته

وبرهانه انه كلام الله كلام الله جل وعلا الله - 00:36:43

جل جلاله الملك القدس فكل صفات الله جل وعلا وما تقتضيه اسماؤه من معاني تدل على ربنا جل وعلا وكلامه سبحانه في امره الكوني او امره الشرعي او فيما انزله حجة لنبيه صلى الله عليه وسلم او لمن قبله من الانبياء - 00:37:30

هو كلامه سبحانه وتعالى فلا بد ان يكون كلامه جل وعلا غير كلامي البشر ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين البشر - 00:38:03

يعلمهم من خلقهم خلقهم الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ولما علم جل وعلا مستوى خلقه في التلقي في انواع ما يدركونه جعل القرآن العظيم معجزا الى حد - 00:38:29

تقبله عقولهم وافتدهم لانه لو كان معجزا بما لله جل وعلا من عظمة الكلام شأن عظيم فيه الرسالة الوحي ربما عجزوا عن استقباله لما كان حجة كان هداية ولذلك الجمع ما بين كون القرآن حجة ومعجزا واية وبرهانا - 00:38:52

ملتزم او فيه بكونه كتاب هداية ان هذا القرآن يهدى للتى هي اقوم هذا القرآن انزل لهداية الناس الناس يختلفون لذلك قلنا ان اول معلم واكبر امر في الاعجاز وان القرآن كلام الله - 00:39:36

وكلام الله لا يمكن ان يكون كلامي غيره ولا يمكن ان يكون كلام البشر او في مستوى كلام البشر. ولذلك عجز كفار قريش قيمة العرب ومن يعرفون اللغة ويمارسونها ويختفرون بها عجزهم عن ذلك لانه كلام الله الذي لا يستطيع - 00:40:02

ان يأتوا بمثله. الكلام تستطيع ان تصف كلام الناس اقول هذا اسلوب صالح الشيخ تسمعه بدون ما تعرف لو غير لك الصوت هذا اسلوبه هذا اسلوب دكتور عبد الرحمن هذا اسلوب فلان هذا اسلوب الشيخ هذا اسلوب هذا اسلوب هذا اسلوب - 00:40:29

تعرف هل تعرف القائل من من اسلوبه وهذا في نطاق البشر مع تنوعهم الله جل وعلا يعلم سبحانه وتعالى بالعلم القرآن والقرآن كلامه الذي لا يمكن ان يكون كلام بشر. فلذلك اعظم صفة - 00:40:51

الاعجاز كونها انه كلام الله جل وعلا قل نزله رح القدس من ربكم بالحق نزله روح القدس من الله جل وعلا هنا نجد معنى الهدایة مخاطبة الناس جميعا التي قال فيها - 00:41:15

ايضا الوليد لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال لو اردت مول كان ملكناك لو اردت مالا اعطيتك مالا حتى تكون اغنى العرب ولو اردت امرأة ذهبنا بحثنا لك عن اجمل نساء العرب فزو جناك - 00:41:48

ماذا تريد قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما عندك؟ قال نعم قال اسمع اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. حا ميم تنزيل من الرحمن الرحيم - 00:42:09

كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. فعرض اكثرهم لهم لا يسمعون. فقرأ حتى بلغ قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. فقال الوليد حسبك - 00:42:25

هذا ما عندك؟ قال نعم فقام رجعوا قالوا ماذا عملت معه قال كلاما لا ادري ما هو ولكن اذكر منه الصعقة ان له لحلواة الى اخره هنا هذا السلطان - 00:42:49

نأتي فيه الى اعجاز القرآن اثره على النفوس لانه كلام الله جل وعلا القرآن فيه الآيات المتنوعة الواحد منا يقرأ الآية ويمر عليها لا يتتأثر بها ويقرأ القرآن مرة اخرى ونفس الآية يتوقف عندها وتؤثر عليه. يقرأ الآية قارئ - 00:43:07

الاتحرک فيه فيقرؤها قارئ اخر فتحرك فيه الاذعان والاخبات لله جل وعلا هذه آية يتتأثر بها المستكبر واية يتتأثر بها الرحيم. فآيات الجنة تهدي من يحب الترغيب من يؤثر فيه الترغيب. من يؤثر فيه الحب. من يؤثر فيه العطف - 00:43:36

آيات الوعيد بوعيد بالعذاب الوعيد بالنار الوعيد بالعقوبة تؤثر في فئة من الناس الذي تهزهم هذه لما ترکب النفوس هذی هنا النقطة النفوس نفوس الناس مختلفة. فتجد في القرآن ما فيه خطاب لجميع النفوس - 00:44:05

وهذا لا يمكن ان يكون كلام بشر ولا يمكن ان يكون يستطيده احد. فاذا الاعجاز جاء من حيث هنا من حيث ان القرآن اثر على على

اصناف الناس كل واحد - 00:44:29

بنوع نفسيته تجد فلان له له نفسية له طريقة ويعامل هذا شديد هذا رحيم هذا حليم هذا مستعجل هذا آآآ يسمع واخر لا يسمع وهذا القرآن فيه خطاب للجميع. منهم من يحب يتاثر بالاحكام الشرعية - 00:44:48

وبالحال والحرام منهم من يتاثر بالقصص. قصص سالفيين منهم من يتاثر بالآخرة وما فيها وما ومنهم ومنهم. بكل اصناف الناس لما خلق الله النفوس عليه من انواع وهي انواع كثيرة - 00:45:09

تجد ان الجميع مخاطب في القرآن بما يؤثر عليه ويصلح نفسه لمن القى السمع وهو شهيد. وهذا نوع اول من مداخل اعجاز القرآن النفوس مختلفة لا يعلمها الا الله القرآن - 00:45:26

كلام الله لا ليس بكلام البشر فهو صفتة سبحانه الذي خلق الناس وعلم ما يصلحه هذه نظرة هداية ليست فقط نظرة هداية ولكن هي في قالب النظم الذي ذكروه يعني ان ما ذكر هو خصائص - 00:45:48

لهذا القرآن صفات لهاذا القرآن. ان الفاظه فيها كذا وان معانيه فيها كذا. وان نظمه معجز وان فيه السلوك. وان فيه تشريع انه فيه الاعجاز العلمي وان فيه الاخبار بالمفاهيم الماضية او المستقبلة هذي كلها صفات - 00:46:14

لكن من جمع الكلام بهذه جميعا هو المتكلم بهذا القرآن الثانية لأن القرآن معجز لأن فيه اثر لا يمكن للبشر ان يبلغوها البشر لهم صفات لهم صفة علم لكن بقدر لهم صفة - 00:46:32

حلم لكن بقدر لهم صفة قدرة لكن بقدر لهم صفة قوة لكن بقدر لهم صفة ملك بقدر لهم صفة بطش لكن بقدر لهم صفة الى اخره من الصفات لهم صفة - 00:47:12

سلطان بقدرها لهم صفة اه تشريع بقدرها لكن صفة الله في هذه جميعا ليست هي صفة البشر ولذلك من امن بالقرآن اول ما انزل رأى فيه رأى فيه القوة التي تجمع صفات ليست هي من صفات البشر - 00:47:25

لان المتكلم اذا تكلم يتكلم بما عنده في ذهنه من الصفات يعني بقدرتي بما عنده من معلومات يخرج وبما عنده من قدرة يخرج يتوعد بقدر يوعد بقدر يسوق قصة بقدر يسوق علما بقدر. لكن ما في القرآن ليس بمقدور البشر ولا الجن والانسان ان يكونوا بمثل - 00:47:52

هذه الصفات التي تكلم الله جل وعلا في القرآن لاحاطته وعلمه كماله في ذاته واسمائه وصفاته ولذلك والله الاسماء الحسنى ادعوه بها جاءت في ايات الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى متى جاءت هذه - 00:48:19

جاءت في انزال القرآن في اول ما انزل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن؟ يخشى تنزيلا من خلق السماوات من خلق الارض والسماء على الرحمن على العرش استوى - 00:48:48

له ما في السماء واما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى الى ان قال الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى ربطة هنا في هذا الموطن بانزال القرآن ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. لانه تأملوا ما في القرآن من بواعث لهذا الكلام - 00:49:08
لا يمكن ان يكون الا من صاحب صفات لا تجتمع عليها البشر والجن والانسان لو اجتمعت بعضهم بعض ظهيرا لكن لا يمكن ان يبلغوا علما يخرجون به مثل هذا القرآن. ولا ان يبلغوا فهمها - 00:49:31

ولا فقها ولا حكمة ولا قدرة ولا قوة ولا قدسا ولا طهورية ولا عبودية اذا هذه جميع تغشى المتلقي للقرآن في علم انه لا يمكن ان يكون هذا الا كلام الله - 00:49:55

جل وعلا وهنا صفات البشر هذا المدخل في الاعجاز صفات البشر الجن اه صفات البشر او صفات الرجال والنساء من من الجن والانسان لو اجتمعت وبعضهم بعض ظهيرا لن تبلغ شيئا من صفة الله جل وعلا - 00:50:19

ولذلك لا يمكن ان يأتوا بمثل هذا القرآن لانهم لا يمكن ان يجعلوا شيء يجمعوا شيئا باجتماعهم يبلغ شيئا من العلم الاولين والآخرين وما اوتيه الناس في علم الله كمحيط - 00:50:45

وضع في البحر فاخذ منه. ماذا يخرج من البحر؟ شيئا. فعلم الناس كل علم الناس رحمة الناس التي يتراحمون بها هي جزء من كذا

وعلم الناس هو جزء لا جزء - 00:51:06

صغير صغير من علم الله تعالى بل ان الله هو الذي افاض عليهم كل ذلك. فإذا الاعجاز جاء لو جمعت صفات الناس المتلقى للقرآن في العهد الاول يتلقاه بلغة عربية - 00:51:21

لها سلطانها عليه ولكن محتواه لو اجتمع الناس جميعاً بما جاءوا بها المحتوى آية في الوعيد في الجنة في النار في القصص في التشريع العبادة في السلوك في المخاطبة في اللين لا يمكن - 00:51:42

ان يكون بهذا المستوى ان يكون من كلامه الا من كلام الله جل وعلا الثالثة ان القرآن وقع فيه الاعجاز شيء يجتمع الناس على الاستسلام له وهو الاخبار المغيبات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:01

لا يعلم قصص الانبياء التي سلفت على هذا النحو لأن قصص الانبياء جاء بعضها بالتوراة والانجيل ولكن على هذا النحو من العلو من العلو في الوصف والعبارة وهذا الحفظ لم تأتي الا في القرآن - 00:52:36

وجاء فيها اشياء ليست مدركة لا في العلم السالف ولا في الامم السالفة ولا حتى في وقت التنزيل ولا في علم المؤرخين الا في وقت متأخر فاذا ذكر التاريخ الماضي - 00:53:01

لا يعلمه الا الله جل وعلا لقد كان في قصصهم عبرة لاوي الالباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه مثلاً في قصة يوسف عليه السلام يوسف عليه السلام - 00:53:22

عهده مصر كانت محكومة قبل عهده وبعد عهده كانت محكومة الفراعنة فراعنة كان مصر قبله وبعده في قصة يوسف عليه السلام ما جاء فيها ذكر فرعون جاء فيها ذكر العزيز - 00:53:44

اين ذكر فرعون؟ هل الفراعنة جاءوا بعده؟ لا الفراعنة قبل والفراعنة الفراعنة بعد فلماذا خلت قصة يوسف عليه السلام التاريخية من ذكر شيء اسمه فرعون العلماء يقولون العزيز اسم من اسماء ولاد الاولين - 00:54:19

اسم من اسماء ولاد فرعون او ما شابه ذلك لكن جاء التاريخ وبين ان فترة يوسف عليه السلام هي فترة غلت فيها دولة غلت فيها الفراعنة وانتصروا على الفراعنة ثم بعد يوسف - 00:54:39

في زمن عاد الفراعنة وحكموا مصر. ففي تلك الفترة التاريخية وهذه ما اكتشفت الا مؤخراً هذا نوع من اعجاز القرآن ليس الاعجاز التاريخي مثل ما يقولون. ولكنه ان القرآن كلام الله جل وعلا لانه هو الذي يعلم ما كان - 00:54:59

ويعلم ما سيكون وصفة الله جل وعلا هنا في احاطته بالعلم وان الله جل وعلا بكل شيء محيط علماً وقدرة سبحانه وتعالى هي التي تجعل القرآن معجزاً كونه سبحانه يعلم - 00:55:19

علماً محيطاً كاماً لا نقص فيه بوجهه من الوجوه فيما مضى وفيما هو حاضر وفيما تستقبل العلم اذلي ذاتي سبحانه وتعالى لا ينفك عنه جل وعلا هذا يعطيك ان هذه الاشياء التي في القرآن المتنوعة - 00:55:38

هي دليل انه لا يكون الا من عند الله جل وعلا وهذا فيه مدخل ايضاً للغيبات المستقبلة التي في القرآن وهذا يجوز هنا ادخال الاعجاز اللي يسمونه الاعجاز العلمي في هذا الامر - 00:56:04

الاعجاز العلمي لانه هو اعجاز لعلم الله جل وعلا بما سيكون وذكره في القرآن فهو راجع الى تحقيقي ان القرآن كلام الله جل وعلا لان العلم بالمستقبل لا يكون الا من عند الله جل وعلا - 00:56:23

في هذا الاعجاز العلمي باب واسع وهو مهم في التأثير عن الاعجاز العلمي للقرآن بانواعه سواء الاعجاز فيزيائي او كيميائي او زراعي او فلكي او آآ عددي الى اخره انواعه - 00:56:48

لكن بشرط ان ان الذي يربط شيئاً فيه اشياء من الاعجاز العلمي بالقرآن يجب ان يعلم ان القرآن كلام الله الذي هو الحق المقدم وهو الحق المطلق والنظريات هذي عرضة - 00:57:06

للصواب والخطأ مهما كانت عرضة للصواب والخطأ. فتكون تلك العروض باعجاز العلم للقرآن تكون لابد ان تكون تقريبية وليس لان منها اشياء فسر بها فسرت بها ايات ثم انها ناقصة - 00:57:28

او ليست كذلك ومن المعلوم ان القطعية لا يعارض قطعياً فاذا كانت اثباتات نظرية او ما اشبه ذلك من الامور العلمية قطعية باحد أدوات اثبات القطعية فانه لا يأس ان يفسر بها القطع لكن القطعي هو القرآن - [00:57:55](#)

اذا كانت دلالته قطعية واما اذا كانت دالة اللفظ ظنية فهذا فيه مجال بحسب تفسير العلماء الصفة الثالثة في مدخل الاعجاز ان القرآن كلام الله جل وعلا من حيث هو سبحانه - [00:58:22](#)

ذو الربوبية على خلقه اجمعين وهو الخالق الرازق هو رب سبحانه هو الملك القوي والقدير سبحانه بكل صفات الجلال وأسماء الجلال قوة والهيبة لله جل وعلا هذه كلها ينزل اثرها - [00:58:46](#)

كلامه سبحانه وتعالى فيما انزله على نبيه ولذلك تجد ايات كثيرة لا يمكن ان تفسر الا بانها كلام من له صفات الجلال لا يمكن ان تستقبلها لأنها كلام عادي العربي بفطرته - [00:59:10](#)

يدرك ذلك فلما الصحابي رضي الله عنهم اجمعين قال فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قراءته في سورة الواقعة ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل - [00:59:31](#)

في سورة الطور قال كاد قلبي قلبي يطير نتلقى تلقي صحيح. ليس من اثر الكلمات فيما وراء من تكلم بهذه الكلمات من يقول ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون؟ من يستطيع يقول مثل هذا - [00:59:52](#)

يمكن احد يقول هل الا الله جل وعلا الذي هو حق قل لي تعبد وذل واخبار بين يديه سبحانه وتعالى من دخل في في صفات الجلال وأسماء الجلال ينظر هذا النظر - [01:00:14](#)

النظر الآخر من ينظر صفات العدل والحكمة ايات القرآن التي فيها التشريع ينظر فيها حكمة الله جل وعلا في كل ا أنحاء ما شرعه الله سبحانه وتعالى هذا باب واسع كذلك صفات الجمال - [01:00:36](#)

من يستطيع من الانس والجن ومن انزل عليهم القرآن والناس الى من من يستطيع ان يتكلم بهذا الجمال الاثر كما في القرآن في الرحمة والمغفرة وفي النظر في الملائكة وفي ما في الخلق من جمال وما في اه تدبير - [01:00:59](#)

الله جل وعلا من جمال وما في الرحمة من جمال وما في الجنة من جمال ليس جمال الصورة. جمال ما اعد الله جمال رحمة الله جل وعلا بخلقها. هذه المعاني الجميلة الكثيرة لا يستطيع بشر ان يفيضها. لان فاقد الشيء لا يعطيه هو اصلا - [01:01:23](#)

لا يستطيع ذلك ادراكا فكيف يفيضها على عباده تنوع الایات تنوع عظيم. فلا غرابة لا غرابة ان يكون القرآن لو انزل على غيري البشر فكانت الجبال خاسعة متصدعة لانه شيء عظيم ظخم - [01:01:43](#)

شيء عظيم يعني يوقف يحرك لمن عنده حس لمن عنده سمع او القى السمع وهذا كلمة السمع هذى من اعظم ما يكون من التأثير بالقرآن. القرآن حجة ليست مرئية - [01:02:04](#)

برهان ليس مرئي وبرهان مسموع واذا كان كذلك وكيف تعلم بهذا البرهان لابد من القاء السمع او السمع تفتح ذهنك اقوى ما تكون. تفتح عقلك اقوى ما يكون ما تسمع ثم تسمع القرآن. هنا تعلم انه من عند الله. لا يمكن ان يكون - [01:02:25](#)

من عند غير الله الاخيرة من الصفات صفات الحكمة حكمة الله جل وعلا احاطته بعلمه وحكمته بكل شيء هذه قال الله جل وعلا فيها ولو كان من عند غير الله - [01:02:48](#)

افلا يتذرون القرآن ولو كان من عند غير الله فوجدوا فيه اختلافاً كثيراً افلا يتذرون القرآن ام على قلوب اقفالها تدبر المرتبة التدبر مرتبتان يعني المدخل اليه السمع فهم المعنى - [01:03:18](#)

وفهم المعنى لذلك قال ام على قلوب اقفالها تمنعهم من التدبر الذي يتلقى القرآن ويسمع السمع الصحيح وليس سمع الاله. سمع الاله كلنا نسمع القرآن ويسمعها المسلم والكافر لكن الاله هذا مشترك - [01:03:43](#)

لكن سمع الانتفاع هذا هو المطلوب سمع التدبر كانوا لا يستطيعون السمع يعني السمع تدبر سمع الانتفاع. اما سمع الاله وجعلنا لهم سمعاً ما اغنت عنهم افندتهم الى اخر الایات في ذلك. يعني اعطاهم الله سمعاً وابصاراً وافية. ما نفعتهم - [01:04:05](#)

هذه الالات وسائل وهنا نعلم شيئاً كبيراً شيئاً كبيراً جداً وهو ان خلاصة ما يطول المقام ان مدخل الاعجاز القرآن وطرح نظره على

هذه الجمهرة من العلماء الدراسات القرآنية وخاصة الاخوة في مركز تفسير - 01:04:31

ان اعجاز القرآن حقيقته ان القرآن من الله وكلام الله ليس كلام البشر بكل ما فيه وان مسلك البلاغيين في اعجاز القرآن كان في نقطة في بحر لأن كلام الله من حيث البلاغة - 01:04:59

لا شك لا يمكن ان يكون كلام المخلوقين ومن اصدق من الله قيلا ومن احسن من الله حدثة لا شك لا احد احسن من الله حدث لانه كلامه جل وعلا. فالبلغيون يبحثون كلهم في في هذه الكلمة - 01:05:25

في هذه الاية ومن احسن من الله حدثا. في اللفظ والمعنى والنظم لاقامة الحجة على لكن السلطان هذا المتنوع هو سلطان ما في من اثر صفات الله جل وعلا واسمائه هذا هو المدخل - 01:05:42

العلوي المسيطر على النفس لتوقن ان القرآن كلام الله اسأل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاسته. اللهم اغفر لنا جميعا اللهم - 01:06:02

اجعلنا من المعظمين لك ولكتابك من المتبعين لرسولك اللهم صل وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر جما واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على هذه النعمة وعلى هذا المجلس المبارك - 01:06:20

الذى تفضل به شيخنا الشيخ صالح ال الشيخ وفقه الله وشكر الله لكم يا عالي الشيخ ما تفضلتم به واقول ينبغي ونحن سنفعل ذلك ان شاء الله في مركز تفسير ان نفرغ هذه المحاضرة - 01:06:43

ثم نعرضها عليك يا شيخ صالح حتى تتحققها. وتزيدتها بسطا وتمثيلا فان هذا المدخل مدخل يعني قل من يطرقه بهذه الطريقة وكلام شيخنا في اول حديثه ان ان دراسة اعجاز القرآن مدخلها الصحيح هو المدخل العقدي - 01:06:58

هذه كلمة مهمة جدا قل ايضا من يشير اليها ويتنبه اليها فجزاك الله خيرا يا شيخ صالح وبارك الله لك فيما رزقك من العلم اه نفتح المجال للزماء الذين يرغبون في المداخلات الصوتية - 01:07:17

ان كان هناك اي مداخلات صوتية لم يأتي اي طلب الاوراق سبحان الله احيانا بعضهم يتحسون اذا فات طيب بسم الله نبدأ بعض الاسئلة دكتور يا شيخنا التي لها - 01:07:31

اه يعني علاقة بموضوعنا هذا سؤال يقول هل هناك علاقة بين قول المعتزلة بخلق القرآن وبين قولهم بالصرف وهل القول الاول يلزمهم او يلزمهم بالقول الثاني والا فما سبب ونشأت قولهم بالصبر - 01:07:49

اولا الصرف معناها انهم قادرون لكن صرف الله قدرتهم عن معارضته القرآن يعني الصرف معناها انهم عندهم قدرة لكن صرفا عن استعمال القدرة حتى يأتوا بقرآن مثله ولا هم يقدرون - 01:08:09

وهذا لا علاقة له مباشرة بخلق القرآن ومسألة خلق القرآن لان خلق القرآن قضية راجعة الى ان كلام الله جل وعلا حادث هذى مسألة اخرى غير الاعجاز يعني مسألة الاعجاز فتلك في الصفات - 01:08:33

وهذى في دلائل النبوة تلك بحثها في الصفات هذى بحثها في دلائل النبوة وحجية اه رسالة النبي صلى الله عليه اه هذا سؤال يقول نعم نعم حتى الوقت نعم. يقول هل يوجد كتاب ترشحونه للوفاء بدراسة اعجاز القرآن على طريقة بلاغة العرب - 01:08:59

طريقة العجم وما رأيك في من يعني اه كتب مدخلا الى بلاغة اهل السنة؟ وهل يمكن يعني اه اكمال هذه الفكرة اولا اه نظرية النظم التي جاء بها العالمة عبد القاهر الجورجاني تلقاءا علماء السنة - 01:09:20

بالقبول واثنى عليها العلماء لانه ليس عليها مأخذ عقدي لذلك لا ارى مناسبة ان يكون هناك درس اه خاص باهل السنة في اعجاز القرآن. لا اعجاز القرآن مفتوح وهو دليل من ادلة النبوة - 01:09:42

الامر الثاني ان البلاغة هي مسألة تذوق هي مسألة يعني هي علم للمحال لمحاولة فهم اللغة العربية فلذلك انت تفهم اللغة العربية بالتجذق او تحس باللغة العربية بتذوقها او بقوانيتها - 01:10:05

اصل التجذق لا يكون الا اذا حفظت الا اذا حفظت شيئا كثيرا مسبي على خير ابو خالد الله يحفظك ترجع سم الله تذوق لا يكون الا بحفظ الكثير من شعر العرب - 01:10:31

قصائدہ ان دیوان العرب هو الديوان الذي حفظ به کلام العرب جمیعا تعلمون القصة وهذی من من الدلائل ایضا على حجية القرآن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه آآ كان يتلو سورة النحل - 01:10:57

احيانا في في خطبة الجمعة خطب مرة قرأ من سورة النحل حتى بلغ قوله تعالى او يأخذهم على تخوف فان ربكم رؤوف رحيم
ثم سأل ما التخوف يعني اشکلت عليه او يأخذهم على تخوف يعني هل هو خوف - 01:11:20

وقال احد الهزالیین قال التخوف يا امير المؤمنین في لغتنا لغة هذیل التنقص قال شاعرنا ابو كبير تخوف الرجل منها تاماً قدراً كما
تخوف عود النبعة السفن تخوف يعني تنقص. او يأخذهم على تنقص يعني شيئاً فشيئاً. بيدأ - 01:11:47
آآ ينقصهم شيئاً شيئاً حتى آآ تقع بهم العقوبة. وهذا من دلائل عظمتي اعجاز القرآن بهذا المعنى ان القرآن فيه لغات
العرب جمیعا التي لا يمكن ان يحيط بها - 01:12:10

احد من العرب ففيه لغة قريش وهذیل وتمیم الى اخره الاحرف السبعة انزلها الله تعالى على ارجح الاقوال عندنا انها على لغات العرب
الاحرف بمعنى اللغات انزل القرآن على سبعة احرف يعني على سبع لغات من لغات العرب - 01:12:31
انزلها الله لحكمة جمعت هذا ولي يعلم ان القرآن ليس من النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يأتي بكلام العرب جمیعا. هذا عمر
وهو قوشی اشكل عليه او تخوف. لذلك اهتم ابن عباس وجماعة - 01:12:53

من الصحابة شعر العرب لان فيه تفسیرا لكلمات كثيرة في قوله وانتم سامدون. قال ابن عباس رضي الله عنهم
الشمول في لغة حمير الغناء الصمود في لغة حمير الغناء. ففيها كلمات - 01:13:08
تأتیها من لغات العرب جمیعا ما لا يمكن ان يحيط به اه بشر جزار الله خيرا اه هذا سؤال يقول بعض العلماء تكلموا في مسألة القدر
المعجز من القرآن. فما هو کلام اهل السنة في ذلك - 01:13:31

القدر المعجز من القرآن الف لام میم كل القرآن معجز لانه کلام الله اما القدر المعجز بكلامي بكلام آآ من تکلم في اللفظ والمعنى
والآخرة قال قالوا سورة بسورة من مثله - 01:13:49

الصورة ليست قصيرة قالوا سور القصيرة كيف يكون فيها حجية السورة ليست قصيرة هم يفرون من شيء من قوانين وضعوها
لأنفسهم. وضعوا قوانين ثم يفرون منها القرآن معجز الف لام میم - 01:14:10
القرآن معجز بقاف لكن الحقيقة ما انزلت الف لام میم لوحدها انزلت قاف لوحدها ولا انزلت طه لوحدها. انزلت وبعدها طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. فالسؤال - 01:14:35

غير واقعي سؤال هذا خیالي ليس له معنى لان القرآن کلام الله بما نزل اما ما القدر المعجز هذا ليتوصلوا به الى ان السورة الواحدة
القصيرة ليست معجزة وهذا مردود بكل حال. ولذلك مثل هذه الاسئلة التي منشأها - 01:14:54

کلام الكلاميین في دلائل النبوة. نقول ان هذا ليس السؤال ليس واردا اصلا لانه ليس منطبقا ولا واقعية يقول السائل ذكرتم حفظكم
الله فرقا بين وصف القرآن بالاعجاز وبين كونه اعجازا من الله - 01:15:17

نرجو منكم مزيد وتوضیح في ذلك يعني ممكن نبسطها شوي اعجز الله الناس بالقرآن او اعجاز القرآن الاول اعجاز من اعجاز الله
لكن وقع اعجاز الله بالقرآن والثاني اعجاز القرآن في نفسه. لماذا؟ لانه کلام الله - 01:15:38

الاول ينطبق على قول من يقول بالصرفة لان الله اعجز هو الاعجز هو الذي صرف هو الذي جعلهم يعجزون. لكن الحقيقة ان القرآن
في نفسه معجز اية وبرهان لا يمكن ان يأتوا بمثله. لانه کلام الله جل وعلا. ففرق بين اللفظين الاول فيها نسبة القدرة لله جل وعلا -
01:16:14

بصرف الناس عن القرآن والثاني اعجاز القرآن يعني ان الاية والبرهان والاعجاز صفة من صفات القرآن ذاته سؤال اخر يقول هل كتب
عبد القاهر الجورجاني کاسرار البلاغة ودلائل الاعجاز يمكن لطالب العلم ان يقرأ فيها وليس له كبير خبرة بمختصرات البلاغة -
01:16:38

وما الكتب التي تصلح ان تكون مفتاحا لفهمها اولا اصرار البلاغة يعني يمكن ان تتجاوزه لانه تکلم في البيان اكثر اما دلائل الاعجاز

فأقرأه عشر مرات او عشرين او ثلاثين - 01:17:01

لن تمل كتاب يحرك حب القرآن المعاني من علم المعاني يا اخوان علم مهم جدا اياك نعبد كيف علم المعاني؟ اياك نعبد يجي واحد ايش تفسيري اياك نعبد؟ يقول نعبدك سبحانك - 01:17:17

لكن صاحب علم المعاني اللي هو يفهمها العربي بطبيعته اياك نعبد يعني لا نعبد الا انت لان تقديم اياك على وهي معمول الفعل تقديم المعمول على العامل يفيد ايش ؟ يفيد التخصيص - 01:17:39

مثل ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي هذا حصر لكن الحصر نوعين حصر قلب ولا حصر اخر هنا هذا حصر قلب يعني قلب عليهم ما نعبدهم لعنة من العلل الا لعنة واحدة وهي ان يقربونا الى الله زلفي - 01:17:57

مثلا النشر الظم والنشر الظم ها اللف والنشر اللف والنشر يعني الجمع ثم التفريق هذا هذا ايضا علم من علم المعاني له فوائد الفوائد هذه خارجة عن دالة اللفظ - 01:18:22

هي فوائد اخرى يعني مثل الحصر الخصر القلب تأكيد الااظافة هذا معلوم من من كلام العرب يعني مثلا نقول لكم وفي النحو نقول مثلا الدرس قائم الدرس قائم. طيب الدرس قائم؟ هذا مبتدأ وخبر صحيح؟ فيه التأكيد - 01:18:43

الدرس قائم قائم مسند ومسند اليه وانتهينا طب لو قلنا ان لو قلنا لا الدرس قائم. اكدا بايش اللام هذا تأكيد تأكيد واحد. لا الدرس قائم. يعني اكد ترى ما اكد الدرس - 01:19:12

لما اجي اقول ان الدرس لقادم. معناه ايش لقائم ان الدرس لقائم. هذا صار مؤكدين معناه اكبر اذا جينا استثناء مفرغ من اعم الاحوال ثم يعني بلا ثم نأتي بالا - 01:19:30

لا الله الا الله اني انا الله لا الله الا انت لا الله الا اللام مع الا وش دلالتها هذى كلها في علوم المعاني انت تاخذها بالتفسير نقلنا لكن يمكن ان يتتطور فيها طالب العلم بمعرفته لعلم المعاني. فعلم المعاني اهم علم - 01:19:52

بالعربية متصل بتفسير القرآن وهو مظهر لوجوه آآ وجوه المعاني الكبيرة في القرآن كلام الله جل لا يعني هذا ان البيان ما هو بهم لكن هذى شغلة المختصين شغلة المختصين اما المفسر لازم يعرف - 01:20:13

علم المعاني اه يقول السؤال هنا كثير من الشبه التي تشرع عن بعض المنتسبين لل المسلمين حول القرآن لم ترد عن مشركي العرب زمن النبوة فما سر ذلك يقول كثير من الشبه التي تشاري اليوم حول القرآن جديدة يعني لم يسبق اليها حتى المشركون. وهذا الصحيح لأن الشيطان باقي - 01:20:35

يقول اه ينظر في الساحة اليوم ان اكثر من تميز في تفسير القرآن واعجازه هم من المختصين في علوم اللغة. فما تعليقكم يقول اقرأ اكثر من بز في خدمة التفسير والاعجاز هم اهل اللغة - 01:20:56

فما تعليقكم على ذلك لا هو اكتر من من فسر القرآن هم اه اهل الحديث يعني قالوا التفسير لعلماء الاسانيد. وهو اول ما نقل القرآن تفسير بالاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم التفسير عن الصحابة التفسير عن التابعين. واول مدونات التفسير كانت التفسير بالاثر - 01:21:12

بالاسانيد ودخلها قليل تفسير بعض الایات باللغة ثم توسيع المدرستان مدرسة التفسير بالاثر ومدرسة التفسير بالاجتهد الذي هو اهم شيء فيه اللغة. فمدرسة التفسير باللغة مهمة ولكن هي مع مدرسة التفسير بالاثر يكون المفسر فيها قويا. لكن لو كان تفسيره لغويها - 01:21:35

بدون ما ينظر في تفاصير السلف سيكون مقصرا في ذلك لان الصحابة رضوان الله عليهم هم اعلم الناس بالقرآن لغة وتنزيلا م الواقع كثير من الاسئلة وردت تسائل عن ضوابط القول في الاعجاز العلمي ومعاليكم ذكرتم في اخر حديثكم شيئا من هذا. هل من اضافة في هذه النقطة مع خاصة - 01:22:01

مع كثرة التوسيع في القول بالاعجاز العلمي. الاعجاز العلمي انا انظر له على انه ليس علما ولكنه وسيلة دعوة لذلك يجب ان يعطى بهذا الاطار فيستفاد منه الدعوة في تحبيب الناس للقرآن وفي بيان - 01:22:26

آآ ان الله جل وعلا حق وان الرسالة حق وان القرآن حق ما اشبه ذلك وهي تؤثر في الناشئة ناشئة كثيرا وانا اذكر في شبابنا في الصغر كان من الاشياء اللي لفتت نظرنا في - [01:22:49](#)

في المحاضرات الكلام عن اعجاز القرآن. ان هذه تروق للشباب وتتروق للمبتدئين ينتبه الى عظمة القرآن بموضوعات الاعجاز فهي وسيلة عصرية للدعوة صاحب هذه الوسيلة يجب ان يكون عالما او مقلدا لعالم بثقة - [01:23:09](#)

لكن ما يصدق كل ما يقال اللي واقع كل ما قالوا شيء هذا اعجاز جابه حطوها اعجاز صحيح ربما يأتي واحد متخصص مثل ما مرت سمع مرة كنا في مكان كان في احد يتكلم في التلفزيون بشيء اعجاز طبي فيه وهو ما هو طبيب المتكلم - [01:23:34](#)
كان احد الاطباء موجودين قال لا علميا هذا ما هو الانصار فيه كذا اذا استخدامة كوسيلة دعوة لا بأس بقدره يجعل ظني ويبرى الملقي ذمته بأنه قد يكون من معاني الآية يعني يعمل شيء مما - [01:23:52](#)

يجعل للقرآن هيبيته ومكانه لأن هذا كلام الله جل وعلا. ما نجعله ينزل لأن نظريات البشر نظريات اذا كانت قطعية تحولت من نظرية الى قطعية فالقطعي لا يعارض قطعيا اذا كان دلالة الآية - [01:24:14](#)

على معناها قطعيا لكن آآ يجب ان يكون ما يفسر بالاعجاز اولا ان يكون مما هو قطعي اذا جعلته آية من اعجاز القرآن العلمي ان يكون قطعيا وان لا تكون نظرية تحت الاثبات او قابلة او تحت البحث او لم يتوافر عليها جميع العلماء - [01:24:31](#)

المسألة الثانية ان تكون الآية دالة على هذا المعنى باللغة وان لا تكون دلالتها اللغوية ملغية يعني بعضهم يأتي يفسر مسألة لكن الآية ليست فيها يجعلها من تفسير الآية وهي الآية اصلا في اللغة دلالتها لا تتحمل هذا - [01:24:59](#)

هذا المعنى الثالث ان يكون اه تفسير بما يسمى اعجاز القرآن من متخصص به بالعلم ذاته يعني تكلم في الجيولوجيا متخصص في الجيولوجيا يتكلم بهذا ثم بعض الناس ينقلون عنه لا بأس - [01:25:22](#)

الدعوة لكن ليفسر الاول الآية لابد يكون متخصص بها يكون يعلمها علما. فيزيائي يتكلم عن امور فيزيائية. اه فلكي يتكلم عن امور الفلكية. طبيب يتكلم عن لكن واحد يأخذ كل المسائل - [01:25:45](#)

يأخذ مسائل فيزيائية ومسائل مترونات وفلزات وعدد ذري للمعادن وهو طبيب ويتدخل في الطب هذا عدم احترام للقرآن ولا ارى ان يدخل فيه. نعم نستفيد من الاعجاز العلمي في القرآن. لكن بتخصص دقيق بهذه الشروط الثلاثة - [01:26:04](#)

قطعية يحتمله المعنى آآ المعنى اللغوي واحتمال المعنى اللغوي معناه ان الصحابة اكيد تكلموا فيه بما يدل عليه المعنى اللغوي. او لا يعارضوا كلامهم. والثالث ان يكون من متخصص بارع - [01:26:24](#)

لذلك والله اعلم آآ كثير من الاسئلة معالي الشيخ وصل يسأل عن دروس معاليكم ويتشوف الى بداية هذه الدروس وانتظامها ونحن ايضا في مركز تفسير للدراسات القرآنية نتمنى في الحقيقة ان يكون هناك درس تفسير - [01:26:44](#)

اسبوعي لمعاليك ونحن في المركز مستعدون لخدمة هذا الدرس بكل وسائل الخدمة ومن اولها ان نحاول ان نستخرج تصريحا يعني للدرس من وزارة الشؤون الاسلامية. فما تعليقكم؟ اذا كان كذلك فلا غيري جنى وانا - [01:27:01](#)

يعذب فيكم وكأنني سبابة المتندم. صعب الواحد يجمع ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه ولكن في الحقيقة يا اخوان آآ الترقب علمي ولكن الواحد يحاول ان ينفع الاسلام والمسلمين ينفع اخوانه وينفعكم وينفع غيركم بما اعطاه الله جل وعلا من من المكانة وهذه الامكانة ليست مقصودة - [01:27:21](#)

في اي وسائل فاذا كان المرء يساعد بوسيلة لنشر الحق والدين. وتكتير الخير وتقليل الشر فلا بأس الواحد يدخل فيها. اما للنزهة او للجاه او نحو ذلك فننعوا بالله من ذلك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:46](#)

ما ذنب جائع ارسل على غنم باضر منها لها اضر لها من حرث المرء على المال والشرف اللي هو الجاه لدينه. مضر جدا هذه الا اذا كان القصد هو الحق - [01:28:04](#)

نفسه ويحاسب المرء نفسه ويوطن نفسه على انه قصد الحق في نفسه نشر الهدایة تكتير الخير تقليد الشر. ففائدة يوسف عليه السلام لما ولی لاجل تكتير الخير وتقليل الشر. الصحابة رضوان الله عليهم ما اخذوا الولائيات - [01:28:27](#)

حبا فيها ولكن لاجل ان يقيم الله بهم ما استطاعوا من دينه ما يكون لهم من ذلك. وهكذا كل من اتيح له
ان يتولى شيئا فاما يبرئ نفسه - 01:28:47

يحاول ان يجاهد نفسه الا يكون عرضه الدنيا لانه اذا كان يتعرض للامر يتطلع للشيء فانه من سأل شيئا من هذه لا يعطي سأل ولاية لا
يولى ومن استشرف الولاية لانه يضر - 01:29:04

والامر الثاني ان يكون المرء يحرض على ان يكون بابا للخير مغلقا للشر. بقدر استطاعته. التمام صعب ولكن بقدر استطاعته.
هذا ولا شك ان اعظم ما يقال في ذلك - 01:29:24

هو قول الله جل وعلا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يربدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تري زينة الحياة الدنيا
ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره - 01:29:46

من ولی شيئا وعنه هذه الآية امامه فهو ان شاء الله على خير وسائل الله ان يغفر لنا وان يجعلنا واياكم من من المنتصرین للحق
والهدی اه نختم يا معالی الشیخ برسالة معالیکم توجھونها لمحبیکم وتلامیذکم في مرکز تفسیر للدراسات القرآنیة - 01:30:08
لا اعظم من اقول لنفسي يا اخواني ان اعظم شيء القرآن کلام الله جل وعلا هو اعظم يتقرب به اليه كيف وهو علم الان نتعلمه ونعلم
فيما بشري من علم الناس شيء يحبه الله جل وعلا - 01:30:32

رسوله وهو القرآن واليوم ليس مجال انصاف حلول في العلم يا اما انك تجد تحرص على علم نافع قوي بحسب ما اتاك الله من من
القدر والمواهب لكن تجد ان تكون قد - 01:30:57

تیقنت مما تعلمته وهذا هو المطلوب ان نتیقн مما تعلمناه والا نتعلم نصف علم فان آآ الذين يضرون الشريعة اليوم ويضرون في فهم
الاسلام وينسبون للدين ما ليس له هم من يكتفون بالنصف - 01:31:15

يعلمون شيئا قد غابت عنهم اشياء وهذا لم لا تبرا الذمة بان الانسان يكون عنده القدرة على ان يبحث وهو مقصرا اكتفاء بما
تعلم يعني واحد تعلم في الكلية ثم بعد العمر نسى نصه يصلح انه يتتصدر للناس ولا يراجع مراجعات خفيفة لا بد من - 01:31:35
من تعمق لان انت تنقل عن الله جل وعلا العلم ترى ليس سهل والامة بحاجة الى علماء كثير جدا يعني كم عدد الامة؟ مليار وخمس
مئة مليون كم نحتاج لهم من العلماء - 01:31:59

كم نحتاج من المتخصصين؟ يعلم شيئا فيدعو اليه ويبين شريعة الله. الله جل وعلا امرنا ان نتبع وان تكون مبلغين التبليغ لا يكون
بجهل بعلم لا بد من العلم الراسخ بقدر استطاعة المرء فيحرض ويعلم الله منك انك بذلك جهلك - 01:32:18
وهنا شيء ينتبه له الاخوة وهو ان العلم له عقد وله ملح لا يبالغ في الملح العلم وتنسى الاصول مثلا الواحد عنده اساسيات لكن باللغ
في البحوث التفصيلية حتى نسي الاصل - 01:32:39

ما يصير هذا ولابد ان يكون دائما معك رأس المال العلم الاساسي الذي تعلمه ما تبحث تبحث في امور تفصيلية من من ملح العلم آآ
مثلا يبحث وبحث طويل الجبال في القرآن او الرجال في القرآن - 01:32:59
وينسى علوم القرآن الاساسية الكبار التي يحتاجه. او يأتي في مسألة يقول والله انا شرحت الطهارة في عشرين مجلدا. طيب والفقه
كله او نحو ذلك. هذا لا بد من من رعايته لان نساق وراء رغبة - 01:33:17

في ذلك العلم عقد وملح خذ من الملح ما ينশطك للثبات على معرفة معرفة العقد او اليوم العلوم جاء ما يصد عنها وهي فرصة وهي
الوسائل الحديثة اليوم باللغ طلبة العلم في رؤية وسائل التواصل الجديدة من تویتر - 01:33:33
اہ یوتیوب او ما ادري ایش. ولا یرون في القنوات الى متى خذ منها قدر الحاجة. لكن العلم هو الاساس ولا ترى تفقد العلم شيئا فشيئا.
فكيف اذا صار عليك هجمة متنوعة من كل جهة - 01:34:02

وان كنت من بحر في بحر من من بر في بر تطبيع في الصحراء هذه المجال انت الان مثلا تویتر تتكلم امام حركة ناس بملايين ملايين
البشر في في العالم - 01:34:21

رح تتبع كل هالعالم هذا ما يليق حتى من ناحية السمت ولا من من ناحية المروءة الواحد ما يتتبع ناس عنده بجنبه كيف يروح يتتبع

في هذه التواصيل امم من الناس جنبه وبعديدين عنه - [01:34:34](#)
لا يليق الا بقدر الحاجة لنصرة الدين اما لمجرد الانسان فهذا ليس انسا مشرعوا في ما ملاحقة كلام الناس الا فيما فيه فائدة. فاذا كان [01:34:51](#)
تعود هذه على علم الرجل بالتأثير او بالضعف او على عبادته او تعبده او خشيته فهذا مصيبة -
اخري يجب ان يرعوي بسببها والله اعلم الله لكم يا معالي الشيخ وكما قال احمد شوقي في ختام هذا اللقاء قد يهون العمر الا ساعة
وتهون الارض الا موضعه كانت ساعة ماتعة مع معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - [01:35:15](#)
الدراسات القرآنية ووزير الشؤون الاسلامية والاواقف والدعوة والارشاد تحدث فيها عن مدخل عميق عميق في دراسات اعجاز القرآن
ارجو باذن الله تعالى ان ننتفع به وان نراجعه. وان يكون ان شاء الله مكتوبنا مطبوعا منقحا في المستقبل. شكر الله لكم يا معالي
الشيخ تلبية هذه الدعوة - [01:35:39](#)
وشكر الله لكم جميعا ايها الاخوة حضوركم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان كما جمعنا في هذا المكان ان يجمعنا في جنات النعيم. وان
 يجعلنا جميعا من عباده المخلصين وصلى الله - [01:35:59](#)
سلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ولعلكم يا معالي الشيخ تتقبلون. اشكر لك يا شيخ عبد الرحمن وللإخوة على
هذه الدعوة بس انت غشيتني قلت نجتمع في مجموعة يجتمعون لو علمت ان الاخوة بهذا العدد استعدت لهم - [01:36:09](#)
بس انت اه اخذتني فيها في المعدرة معدرة ان شاء الله حققكم في الباقي ان شاء الله. جزاك الله خيرا. اه هدية متواضعة معالي
الشيخ من مركز تفسير للدراسات القرآنية. ومطبوعات المركز الجديدة التي - [01:36:27](#)
صدرت بعد في خلال الاسابيعين الماضية تصلكم ان شاء الله ان شاء الله شكر لكم الله الف خير. الله يحفظك جزاك الله خير الله
يعافيوك - [01:36:40](#)